On Research Center
for Scientific Research
and Consultations

مركز أون ريسيرش
للبحوث العلمية والاستشارات

النشرة الشهرية لأداء التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية

العدد الثالث - مارس ٢٠٢٦

النشرة الشهرية لأداء التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية

(نشرة معنية بقياس أداء التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غيرالحكومية حول العالم تصدرعن وحدة دراسات الإرهاب والجماعات المسلحة بمركز أون ريسيرش للبحوث العلمية والاستشارات)

الناشر

مركز أون ريسيرش للبحوث العلمية والاستشارات

القاهرة – جمهورية مصر العربية

حقوق النشر والطبع محفوظة

On Research Center for Scientific

Research & Consultations

Cairo, Arab Republic of Egypt

Copyright © All rights reserved

Web: https://onresearch.org/

Email: info@onresearch.org

العدد الثالث – مارس ٢٠٢٦

إشراف وتحرير

د. سمر الخمليشي
رئيس وحدة دراسات الإرهاب والجماعات المسلحة بمركز أون ريسيرش للبحوث العلمية والاستشارات - أستاذة العلوم السياسية بالمعهد الجامعي للدراسات الأفريقية، الأورومتوسطية والإيبيرو أمريكية،
جامعة محمد الخامس بالرباط.المغرب

فريق الإعداد

- د. نوال الزجاري: أستاذة العلاقات الدولية والدراسات الأفريقية بالمعهد الجامعي للدراسات الأفريقية، الأورومتوسطية والإيبيرو أمريكية، جامعة محمد الخامس بالرباط.
- د.ريم أبو الخير: إعلامية وأكاديمية متخصصة في الشأن الإيراني والأفغاني، القاهرة.
- د. سمر الخمليشي: أستاذة العلوم السياسية بالمعهد الجامعي للدراسات الأفريقية، الأورومتوسطية والإيبيرو أمريكية، جامعة محمد الخامس بالرباط.
- ذ. أرشاد محمود: صحفي لدى وكالة الأنباء الأمريكية المستقلة(The Media Line USA) ، إسلام آباد.
- ذ. كريستين مرقس جرجس: باحثة ماجستير في العلوم السياسية، باحثة متخصصة في العلاقات الدولية، القاهرة.
- ذ. مريم حسايني: باحثة في العلوم السياسية، جامعة القاضي عياض، مراكش

تصميم فنى – د.فاطمة مصطفى

تدقيق لغوي : أ- أحمد شعبان

المقدمة العامة للنشرة – مارس ٢٠٢٦

تأتي النشرة الشهرية الخاصة بأداء التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية لشهر مارس **2026** في سياق أمني دولي يتسم باستمرار حالة السيولة الأمنية في عدد من الأقاليم الهشة ، وبروز تحولات متدرجة في أنماط عمل هذه التنظيمات، خاصة في اتجاه الانتقال من نماذج السيطرة الترابية المباشرة إلى استراتيجيات أكثر مرونة تقوم على الشبكية العملياتية، والاستنزاف طويل المدى، وتوسيع مجالات التأثير غير المتكافئ.

وتشير معطيات هذا الشهر إلى أن تقدير مستوى التهديد لم يعد يرتبط بحجم العمليات المسلحة فحسب، بل أصبح يعتمد بدرجة متزايدة على طبيعة الأهداف المستهدفة، ومدى قدرة التنظيمات على التكيف مع الضغوط العسكرية، وتوظيف الأدوات التكنولوجية الحديثة ، إلى جانب استمرار اعتمادها على اقتصاد ظل متنوع يسهم في تعزيز استدامتها العملياتية.

كما تعكس التطورات المسجلة خلال مارس **2026** استمرار التداخل بين الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود، بالتوازي مع تصاعد استخدام الوسائط الرقمية والعملات المشفرة في مجالات التمويل والتجنيد والدعاية ؛ الأمر الذي يعزز الطابع الشبكي لهذه التنظيمات ويزيد من تعقيد بيئات المواجهة الأمنية التقليدية على المستويين الإقليمي والدولي.

ويرصد هذا العدد أبرز اتجاهات نشاط التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية عبر خمس دوائر جغرافية رئيسية تشمل:

- منطقة شمال **أفريقيا**.
- منطقة **آسيا**.
- منطقة الساحل.
- منطقة غرب **أفريقيا**.
- منطقة الشرق الأوسط.

وذلك بهدف تقديم قراءة تحليلية مقارنة لمسارات التهديد خلال شهر مارس **2026**، واستشراف دلالاتها وانعكاساتها على مستويات الأمن الإقليمي والدولي.

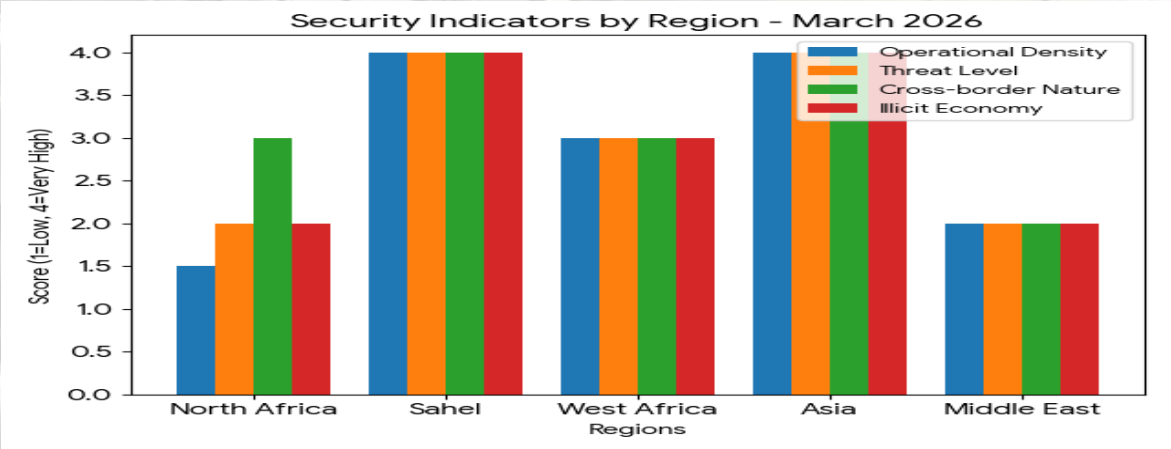

جدول ملخص للاتجاهات الرئيسية لنشاط التنظيمات الإرهابية – مارس 2026

المنطقة	التنظيمات الأبرز	مستوى التهديد	أبرز الأنماط العملياتية	الاتجاه العام خلال مارس 2026
شمال إفريقيا	القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وشبكات الساحل المرتبطة بها	متوسط – غير مباشر	إعادة التموضع عبر الحدود، دعم لوجستي لشبكات الساحل، نشاط منخفض الكثافة	انتقال مركز الثقل نحو الساحل مع استمرار الضغط الإقليمي على المجال المغاربي
الساحل	JNIM – ISGS – بوكو حرام – ISWAP	مرتفع جدًا	هجمات مركبة، استخدام المسيّرات، استهداف القواعد العسكرية وقوافل الوقود	تصعيد نوعي في العمليات وتوسع الطابع العابر للحدود
غرب إفريقيا	ISWAP – بوكو حرام – امتدادات JNIM جنوبًا	مرتفع	كمائن حدودية، هجمات على القرى، استهداف طرق النقل المحلية	استمرار تمركز النشاط في حوض بحيرة تشاد مع تمدد تدريجي نحو خليج غينيا
آسيا	داعش – ولاية خراسان، طالبان باكستان، شبكات القاعدة	مرتفع جدًا	هجمات انتحارية، تجنيد رقمي، اقتصاد ظل، تمويل مشفر	استمرار مركزية الجبهة الأفغانية–الباكستانية في المشهد الإرهابي العالمي
الشرق الأوسط	خلايا داعش، فاعلون مسلحون غير نظاميين في البحر الأحمر واليمن	متوسط – غير متكافئ	عبوات ناسفة، هجمات صحراوية، استهداف الملاحة البحرية	انتقال جزئي للتهديد نحو المجال البحري مع استمرار نشاط الخلايا اللامركزية

جدول المؤشرات الاستراتيجية المقارنة – مارس 2026

المؤشر	شمال إفريقيا	الساحل	غرب إفريقيا	آسيا	الشرق الأوسط
كثافة النشاط العملياتي	منخفض – متوسط	مرتفع جدًا	مرتفع	مرتفع جدًا	متوسط
مستوى التهديد الإقليمي	متوسط	مرتفع جدًا	مرتفع	مرتفع جدًا	متوسط
الطابع العابر للحدود	مرتفع	مرتفع جدًا	مرتفع	مرتفع جدًا	متوسط
استخدام الطائرات المسيّرة	محدود	متزايد	محدود	متزايد	متزايد
الاعتماد على الاقتصاد غير المشروع	متوسط	مرتفع جدًا	مرتفع	مرتفع جدًا	متوسط
استخدام العملات المشفرة	محدود	محدود	محدود	مرتفع	متوسط
استهداف البنية الاقتصادية	محدود	مرتفع جدًا	مرتفع	مرتفع	متوسط
النشاط البحري غير المتكافئ	ضعيف	ضعيف	ضعيف	ضعيف	مرتفع
التجنيد الرقمي والدعاية	متوسط	متوسط	متوسط	مرتفع جدًا	مرتفع
مرونة البنية التنظيمية	مرتفع	مرتفع جدًا	مرتفع	مرتفع جدًا	مرتفع

أولًا: منطقة شمال أفريقيا

إعداد: د .نوال الزجاري

الإطار العام

تشير المعطيات الأمنية المسجلة خلال شهر مارس **2026** إلى استمرار تشكل التهديد الإرهابي في منطقة شمال **أفريقيا** ضمن سياق إقليمي متداخل مع فضاء الساحل وغرب **أفريقيا**، حيث لم يعد النشاط المسلح يتمركز داخل الحدود الوطنية لدول المنطقة بقدر ما أصبح مرتبطًا بحركية الشبكات العابرة للحدود، خاصة في المناطق الصحراوية وممرات التهريب الاستراتيجية. وتبرز خلال هذا الشهر مؤشرات على استمرار انتقال مركز الثقل العملياتي للتنظيمات المرتبطة بكل من "تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" وامتداداته الإقليمية نحو العمق الساحلي، بما يعكس تحولًا تدريجيًا في طبيعة التهديد من حضور محلي مباشر إلى ضغط إقليمي غير مباشر يؤثر في البيئة الأمنية لشمال **أفريقيا**.كما تؤكد تطورات مارس **2026** أن التهديد الإرهابي في المنطقة يتخذ طابعًا شبكيًا مرنًا يعتمد على **إعادة** الانتشار في المجالات الحدودية المفتوحة، واستثمار الهشاشة الأمنية في مناطق التماس بين شمال **أفريقيا** والساحل.

التحول البنيوي: استمرارالامتداد الساحلي للشبكات المرتبطة بالقاعدة

تواصل التنظيمات المرتبطة بـ"تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" خلال مارس **2026**الاعتماد على فضاء الساحل كعمق استراتيجي بديل عن المجال المغاربي التقليدي، نتيجة استمرار الضغوط الأمنية داخل دول شمال **أفريقيا**، وهو ما انعكس في:

- تراجع نسبي في كثافة العمليات داخل المجال المغاربي المباشر.
- مقابل توسع الحضور العملياتي داخل فضاء الساحل.
- وتعزيز أنماط العمل الشبكي بدل البنية التنظيمية الهرمية التقليدية.

ويؤكد هذا التحول أن التهديد الإرهابي لم يعد يتمركز داخل نطاق جغرافي واحد، بل أصبح جزءًا من منظومة إقليمية مترابطة تتجاوز الحدود الوطنية وتعيد تشكيل خريطة الانتشار المسلح في شمال القارة.

الأهداف والمنطق الاستراتيجي للشبكات المسلحة في المجال المغاربي–الساحلي

يمكن رصد المنطق الاستراتيجي الذي يحكم سلوك التنظيمات المسلحة خلال مارس **2026**عبر ثلاثة مستويات مترابطة:

1-استنزاف الدولة بدل السيطرة الترابية تسعى التنظيمات المرتبطة بالقاعدة إلى الحفاظ على نمط ضغط منخفض الكثافة طويل المدى يستهدف:

- الوحدات الأمنية.
- طرق الإمداد.
- المراكز الحيوية في المناطق الحدودية .وذلك بهدف إضعاف قدرة الدولة على فرض السيطرة الأمنية المستدامة.

2- الاقتصاد كأداة صراع استمرت المؤشرات خلال مارس في تأكيد انتقال الاستهداف نحو البنى الاقتصادية واللوجستية، خاصة:

- طرق النقل الصحراوية.
- شبكات الطاقة.
- مسارات التجارة الحدودية .وهو ما يعكس تحول الاقتصاد إلى ساحة مواجهة غير مباشرة ضمن استراتيجيات التنظيمات المسلحة.

3-التمويل والاستدامة العملياتية تشير المعطيات إلى استمرار اعتماد هذه الشبكات على مصادر تمويل مرتبطة بـ:

- شبكات التهريب العابرة للحدود.
- الاتجار غير المشروع.
- الفديات والابتزاز المحلي .بما يعزز قدرتها على الحفاظ على استمرارية نشاطها رغم الضغوط الأمنية.

أبرز التحركات والتطورات – مارس 2026

شهد شهر مارس مجموعة من المؤشرات ذات الدلالة على تطور البيئة الأمنية في المجال المغاربي–الساحلي، من أبرزها:

- استمرار الضغط الأمني الداخلي في الجزائر ضد بقايا الخلايا المرتبطة بالشبكات الإرهابية.
- تصاعد مؤشرات النشاط المسلح في بعض مناطق الساحل بما يعزز احتمالات الارتداد غير المباشر نحو شمال **أفريقيا**.
- استمرار التنسيق الأمني الحدودي بين دول المنطقة لمواجهة تحركات الجماعات العابرة للحدود.

وتعكس هذه التطورات استمرار اعتماد المقاربة الإقليمية كإطار رئيسي للتعامل مع التهديد الإرهابي في المجال المغاربي.

دلالات شهر مارس 2026 على شمال أفريقيا

يمكن استخلاص ثلاث دلالات رئيسية من تطورات هذا الشهر:

1. **تحول التهديد إلى ضغط إقليمي غير مباشر** :لم يعد النشاط الإرهابي يتمركز داخل المجال الحضري لدول شمال **أفريقيا**، بل أصبح مرتبطًا بامتداداته في فضاء الساحل، بما يعكس الطابع العابر للحدود للتهديد الحالي.
2. **استمرار استهداف البنى الاقتصادية واللوجستية** :تؤكد المؤشرات الميدانية أن الطرق التجارية ومسارات الإمداد أصبحت تمثل أهدافًا مركزية ضمن الاستراتيجية العملياتية للشبكات المسلحة، وهو ما يرفع كلفة الاستقرار في البيئات الهشة.
3. **تصاعد أهمية التعاون الأمني الإقليمي** :تعكس التحركات السياسية والأمنية خلال مارس **إدراكًا** متزايدًا بأن مواجهة التهديد الإرهابي تتطلب تنسيقًا إقليميًا متعدد المستويات يشمل الأمن والتنمية والدبلوماسية.

توصيات عامة

استنادًا إلى معطيات مارس **2026**، يمكن اقتراح الإجراءات التالية:

- تعزيز التنسيق الاستخباراتي بين دول شمال **أفريقيا** ودول الساحل.
- تطوير آليات الإنذار المبكر في المناطق الحدودية الصحراوية.
- حماية البنى الاقتصادية ومسارات النقل الاستراتيجية.
- دعم المقاربات التنموية في المناطق الطرفية الهشة أمنيًا.

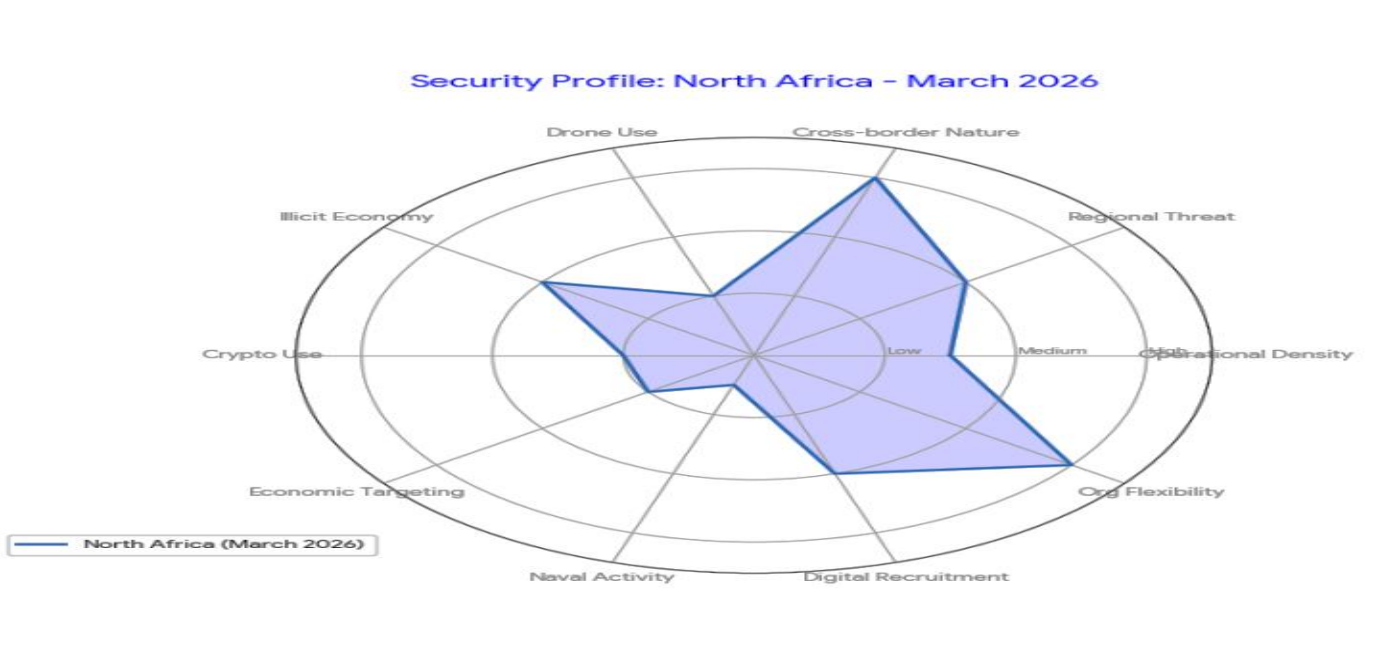

يعبر هذا الرسم عن 10 مؤشرات حيوية تم استخلاصها من معطيات التقرير:

- **المؤشرات المرتفعة (القمم)** :تبرز المنطقة بمستوى مرتفع في **الطابع العابر للحدود ومرونة البنية التنظيمية** .وهذا يتسق مع النص الذي يشير إلى حركية الشبكات في المناطق الصحراوية وممرات التهريب ، وتحول التنظيمات نحو العمل الشبكي المرن بدل الهياكل الهرمية التقليدية.
- **المؤشرات المتوسطة** :يصنف **مستوى التهديد الإقليمي، والاعتماد على الاقتصاد غير المشروع، والتجنيد الرقمي والدعاية** في مستويات متوسطة .ويعكس هذا استمرار اعتماد الشبكات على التهريب والابتزاز المحلي لتمويل استدامتها العملياتية.
- **المؤشرات المنخفضة (القيعان)** :يسجل التقرير مستويات محدودة في استخدام **الطائرات المسيّرة، والعملات المشفرة، واستهداف البنية الاقتصادية** .كما أن **كثافة النشاط العملياتي** تعتبر منخفضة إلى متوسطة نتيجة انتقال ثقل العمليات نحو منطقة الساحل.
- **النشاط البحري** :يظهر الرسم أن النشاط البحري غير المتكافئ يكاد يكون منعدماً في هذه المنطقة مقارنة بالشرق الأوسط.

ثانيًا: منطقة آسيا

من إعداد: د. ريم أبو الخير بمشاركة ذ .أرشاد محمود

الإطار العام

تشير المعطيات الأمنية المسجلة خلال شهر مارس **2026** إلى استمرار تصاعد تعقيدات المشهد الأمني في آسيا، خاصة في نطاق جنوب آسيا؛ حيث تحافظ البيئة الأفغانية–الباكستانية على موقعها كبؤرة مركزية للنشاط الإرهابي العالمي، في ظل استمرار التنافس المسلح بين التنظيمات الجهادية وسلطة الأمر الواقع في أفغانستان .كما تؤكد مؤشرات هذا الشهر استمرار اعتماد التنظيمات المسلحة على استراتيجيات هجينة تجمع بين حرب العصابات والتكتيكات غير المتكافئة والتوظيف المتزايد للتكنولوجيا الرقمية، إلى جانب توسيع شبكات التمويل غير الرسمي المرتبطة باقتصاد الظل والعملات المشفرة .ويبرز في هذا السياق استمرار نشاط تنظيم "الدولة الإسلامية – ولاية خراسان" بوصفه أحد أبرز الفاعلين المسلحين في الإقليم، مع اتساع نطاق تأثيره الأمني خارج المجال الأفغاني باتجاه دول آسيا الوسطى والمناطق الحدودية الباكستانية.

الاتجاهات العامة والانتشار الجغرافي

تعكس خريطة التهديد خلال مارس **2026** تباين مستويات النشاط المسلح عبر الأقاليم الآسيوية وفق ثلاثة نطاقات رئيسية:

1- جنوب آسيا: مركز الثقل العملياتي تواصل أفغانستان والمناطق الحدودية الباكستانية تسجيل أعلى مستويات النشاط المرتبط بالتنظيمات المسلحة، خاصة في ظل:

- استمرار المواجهات بين تنظيم داعش – ولاية خراسان وحركة طالبان.
- تنامي نشاط حركة طالبان باكستان.

- بقاء شبكات القاعدة في حالة كمون استراتيجي قابل لإعادة التفعيل .ويؤكد هذا الواقع استمرار تموضع الإقليم كبؤرة تهديد رئيسية ذات انعكاسات إقليمية ممتدة.

2-جنوب شرق آسيا: نشاط منخفض الكثافة مرتفع الحساسية شهدت دول جنوب شرق آسيا استمرار نشاط خلايا صغيرة مرتبطة بتنظيمات مثل "الجماعة الإسلامية" ومجموعات متأثرة بتنظيم "أبو سياف"، مع اعتماد متزايد على:

- التجنيد عبر المنصات الرقمية.
- التمويل غير الرسمي.
- العمليات الفردية منخفضة الكلفة .وهو ما يعكس استمرار نمط التهديد الكامن بدل المواجهة المفتوحة.

3- آسيا الوسطى: بيئة عبور لوجستي متصاعدة الأهمية تشير المؤشرات إلى استمرار استخدام بعض مناطق آسيا الوسطى كممجال لوجستي لنقل الموارد والعناصر البشرية، خاصة عبر شبكات التهريب المرتبطة باقتصاد المخدرات والأسلحة، بما يعزز الترابط العملياتي بين جنوب آسيا والمجالات المجاورة.

البؤرة الأفغانية وتحدي تنظيم "داعش – ولاية خراسان"

حافظت الساحة الأفغانية خلال مارس 2026 على موقعها كأحد أهم مسارح الصراع غير المتكافئ بين التنظيمات المسلحة، حيث يواصل تنظيم داعش – ولاية خراسان اعتماد استراتيجية تستهدف:

- تقويض شرعية سلطة طالبان.
- توسيع نطاق الاستقطاب الطائفي.
- استهداف المصالح الأجنبية.
- إضعاف فرص الاعتراف الدولي بالنظام القائم في كابول .كما يزداد المشهد تعقيدًا مع استمرار نشاط حركة طالبان باكستان انطلاقًا من المناطق الحدودية، إلى جانب حضور شبكات مرتبطة بتنظيم القاعدة في حالة تموضع منخفض الظهور مرتفع التأثير .وتنعكس هذه التطورات في صورة توترات حدودية متكررة بين أفغانستان وباكستان، ومخاوف أمنية متزايدة لدى دول آسيا الوسطى.

الأنماط العملياتية والتكامل التكنولوجي

أظهرت معطيات مارس 2026استمرار اعتماد التنظيمات المسلحة في آسيا على أدوات عملياتية منخفضة الكلفة مرتفعة الفعالية، من أبرزها:

- استخدام الطائرات المسيّرة التجارية المعدلة في الاستطلاع والهجمات المحدودة.
- تنفيذ عمليات اغتيال انتقائية ضد أهداف أمنية ومدنية.
- استهداف خطوط الطاقة والبنية التحتية الاقتصادية.
- توظيف المنصات الرقمية في التجنيد والتعبئة .ويعكس هذا النمط انتقال التنظيمات نحو نموذج عملياتي مرن يقلل من الاعتماد على المواجهات المباشرة واسعة النطاق.

أساليب التمويل وتجاوز القيود الدولية

تشير المؤشرات إلى استمرار اعتماد التنظيمات المسلحة في آسيا على منظومة تمويل متعددة المسارات، تشمل:

- شبكات الحوالة التقليدية.
- الاتجار غير المشروع بالمخدرات التخليقية.
- الابتزاز المحلي.
- فرض الإتاوات.
- العملات المشفرة .وقد ساهم هذا التنوع في مصادر التمويل في تعزيز قدرة التنظيمات على التكيف مع القيود المفروضة على التحويلات المالية التقليدية.

تحدي التمويل الرقمي (العملات المشفرة)

برز خلال مارس **2026** تصاعد استخدام العملات المشفرة كأداة مالية بديلة لدى التنظيمات المسلحة، خاصة عبر:

- المحافظ الرقمية مجهولة الهوية.
- منصات التداول غير المركزية.
- خدمات إخفاء مسارات التحويل .ويمثل هذا التطور أحد أبرز التحديات أمام جهود تتبع التمويل غير المشروع، نظرًا لارتفاع مستوى التعقيد التقني المرتبط به.

دلالات شهر مارس 2026 على منطقة آسيا

يمكن استخلاص ثلاث دلالات رئيسية من تطورات هذا الشهر:

1. **استمرار مركزية البؤرة الأفغانية في تشكيل المشهد الأمني الإقليمي** :لا تزال أفغانستان تمثل نقطة ارتكاز رئيسية للنشاط الإرهابي في آسيا، بما ينعكس على أمن دول الجوار ومشروعات الربط الاقتصادي الإقليمي.
2. **تصاعد أهمية الاقتصاد غير الرسمي في دعم الاستدامة العملياتية** :تعزز شبكات التمويل المرتبطة بالحوالة والتجارة غير المشروعة قدرة التنظيمات المسلحة على تجاوز القيود المالية الدولية.
3. **توسع استخدام الأدوات الرقمية في التجنيد والتمويل** :يشير الاعتماد المتزايد على المنصات الرقمية والعملات المشفرة إلى تحول نوعي في البنية التشغيلية للتنظيمات المسلحة في الإقليم.

توصيات عامة

استنادًا إلى معطيات مارس **2026**، يمكن اقتراح الإجراءات التالية:

- تعزيز آليات تبادل المعلومات الاستخباراتية بين دول جنوب آسيا وآسيا الوسطى.
- تطوير أدوات تتبع التمويل الرقمي المرتبط بالتنظيمات المسلحة.
- دعم قدرات مراقبة الحدود في مناطق التماس الجغرافي الهشة.

- توسيع برامج مكافحة التطرف الرقمي والحد من التجنيد عبر الإنترنت.

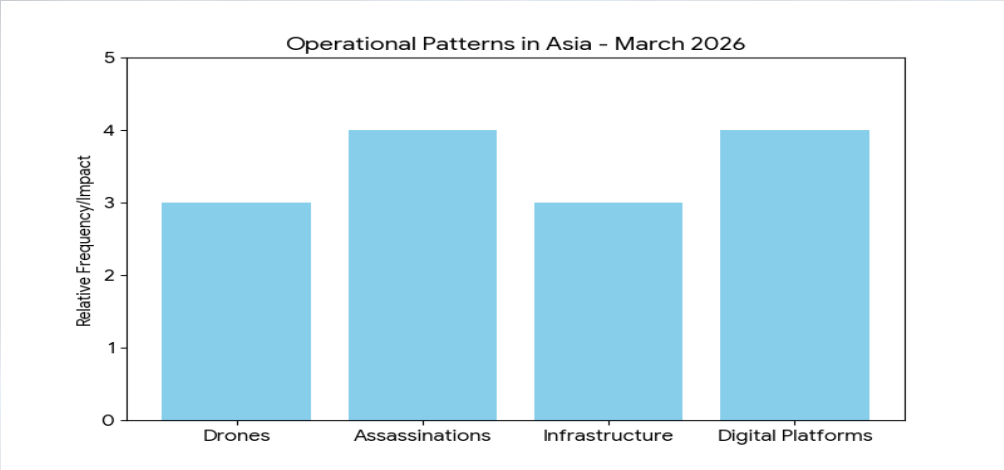

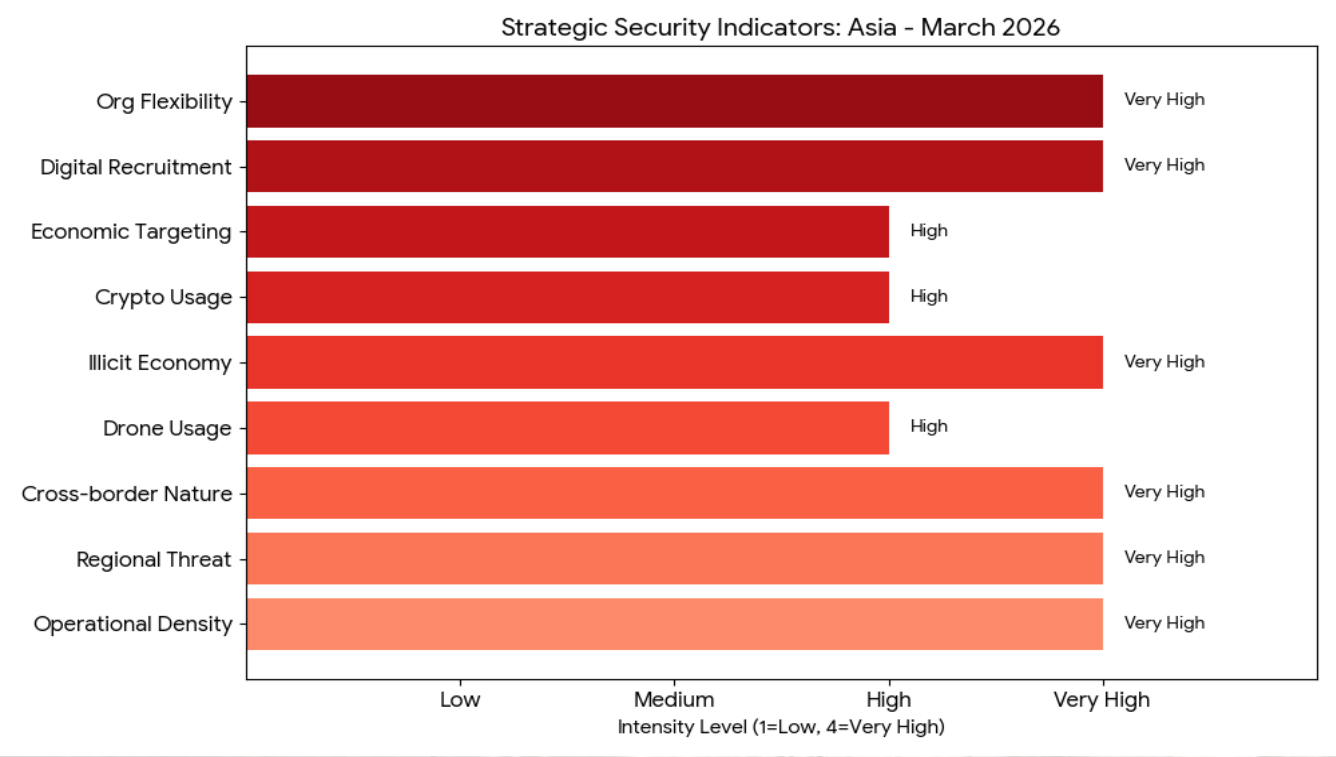

بناءً على التحليل الاستراتيجي لمنطقة آسيا في شهر مارس 2026، تم إعداد الرسوم البيانية السابقة التي تعكس هيكل التهديد وأنماط العمليات في الإقليم:

1- مؤشرات الأمان الاستراتيجية لمنطقة آسيا (مارس 2026)

يعكس الرسم البياني الأول (مؤشرات الأمان) الحالة الأمنية الحرجة في الإقليم:

- **كثافة النشاط والتهديد الإقليمي** :سجلت المنطقة أعلى مستويات التهديد (مرتفع جداً)، مدفوعة بالصراع في البؤرة الأفغانية-الباكستانية.
- **الطابع العابر للحدود والمرونة التنظيمية** :حصلت على تقييم (مرتفع جداً)، مما يشير إلى قدرة التنظيمات على الحركة بين أفغانستان وباكستان ودول آسيا الوسطى.
- **التجنيد الرقمي والاقتصاد غير المشروع** :تبرز آسيا كمركز عالمي للتجنيد عبر الإنترنت والتمويل القائم على اقتصاد الظل (المخدرات والحوالة).

2 - توزيع التهديد حسب النطاقات الجغرافية

تتوزع خريطة التهديد في آسيا وفق ثلاثة مستويات:

- **جنوب آسيا (مركز الثقل)** :تشهد أعلى مستويات المواجهة بين "داعش خراسان" وحركة طالبان، مع تنامي نشاط طالبان باكستان .
- **جنوب شرق آسيا (النشاط الكامن)** :نشاط منخفض الكثافة يعتمد على الخلايا الصغيرة (الجماعة الإسلامية) والتجنيد الرقمي .
- **آسيا الوسطى (بيئة العبور)** :تعمل كمجال لوجستي لنقل الموارد والعناصر البشرية عبر شبكات التهريب.

3 - الأنماط العملياتية والتكامل التكنولوجي

يظهر الرسم البياني الثاني (الأنماط العملياتية) تحول التنظيمات نحو "الاستراتيجية الهجينة:"

- **التكنولوجيا منخفضة الكلفة** :الاعتماد المتزايد على الطائرات المسيّرة التجارية المعدلة للاستطلاع والهجمات المحدودة.
- **الاستنزاف النوعي** :تنفيذ اغتيالات انتقائية واستهداف خطوط الطاقة والبنية التحتية الاقتصادية لإضعاف الأنظمة القائمة .
- **التمويل الرقمي** :برزت العملات المشفرة كأداة مالية بديلة (بتقييم مرتفع) لتجاوز القيود الدولية وتتبع التحويلات.

ثالثًا: منطقة الساحل

(موريتانيا – مالي – بوركينا فاسو – النيجر – تشاد)

إعداد: ذ .مريم حساييني

الإطار العام

تشير المعطيات الأمنية خلال شهر مارس **2026** إلى استمرار تمركز منطقة الساحل ضمن أبرز بؤر النشاط المسلح المرتبط بالتنظيمات الإرهابية في القارة **الأفريقية**، في ظل تحولات متزايدة في أنماط عمل هذه الجماعات نحو استراتيجيات شبكية مرنة تستثمر الامتدادات الجغرافية والحدود الصحراوية المفتوحة .وتؤكد التقارير الدولية الصادرة خلال هذا الشهر أن مركز ثقل العنف المتطرف بات يتموضع بشكل متزايد داخل المجال الساحلي، حيث تواصل الجماعات المرتبطة بكل من تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية تحقيق تأثيرات أمنية واقتصادية واجتماعية ملموسة، بما يعكس الطابع العابر للحدود للتهديد الإرهابي في المنطقة.

أبرز التحركات والتطورات خلال مارس 2026

شهد شهر مارس **2026** تصعيدًا نوعيًا في مستوى العمليات المسلحة داخل منطقة الساحل، تمثل في عدد من الهجمات ذات الطابع الاستراتيجي، من أبرزها:

- هجوم تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى على "تيسيت" في مالي بتاريخ **8** مارس، والذي أسفر عن مقتل **42** جنديًا ماليًا باستخدام طائرات مسيرة وسيارات مفخخة.
- هجوم جماعة نصرة الإسلام والمسلمين على قاعدة "باغاد" في بوركينا فاسو بتاريخ **22** مارس، والذي أدى إلى مقتل **14** جنديًا على الأقل مع تبنٍ رسمي للعملية.
- هجوم بطائرة مسيرة على تجمع مدني شرق تشاد بتاريخ **18** مارس، أسفر عن مقتل **17** مدنيًا وأدى إلى إغلاق الحدود مع السودان.
- اتفاق أمني بين الحكومة المالية وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين يومي **23–22** مارس لفتح ممرات آمنة لقوافل الوقود مقابل الإفراج عن أكثر من **100** مشتبه بهم.

وفي **المقابل**، حافظت موريتانيا على مستوى مرتفع من الاستقرار الأمني نتيجة استمرار التنسيق الحدودي مع مالي والسنغال، بينما أظهرت النيجر قدرة على الصمود رغم استمرار استهداف قواعدها الجوية من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى.

التوزيع الجغرافي للتهديد في منطقة الساحل

تعكس خريطة النشاط المسلح خلال مارس 2026 تمركز العمليات في عدد من الأقاليم الحدودية الحساسة، أبرزها:

- منطقة الحدود الثلاثية (مالي – بوركينا فاسو – النيجر)، والتي شهدت نشاطًا مكثفًا لكل من جماعة نصرة الإسلام والمسلمين وتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى.
- حوض بحيرة تشاد، مع استمرار نشاط بوكو حرام وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا.
- الشريط الحدودي الشرقي لتشاد المتأثر بارتدادات الصراع السوداني.
- غرب مالي بالقرب من الحدود الموريتانية.
- شرق بوركينا فاسو على الحدود مع بنين.

البنية التنظيمية للجماعات المسلحة

تشير معطيات مارس 2026 إلى استمرار اعتماد الجماعات المسلحة في منطقة الساحل على نموذج تنظيمي شبكي لامركزي يسمح لها بالحفاظ على مرونتها العملياتية رغم الضغوط العسكرية .وقد برز خلال هذا الشهر:

- استمرار قدرة جماعة نصرة الإسلام والمسلمين على تنفيذ هجمات متعددة المحاور في مالي وبوركينا فاسو.
- تنفيذ تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى هجومًا مركبًا واسع النطاق في "تيسيت" باستخدام الطائرات المسيرة والسيارات المفخخة.
- استمرار نشاط بوكو حرام وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا ضمن نطاق بحيرة تشاد مع استهداف مواقع القوة المشتركة متعددة الجنسيات.

مصادر التمويل والاستدامة العملياتية

تواصل الجماعات المسلحة في منطقة الساحل الاعتماد على منظومة تمويل متعددة المصادر، تشمل:

- الاختطاف مقابل الفدية.
- فرض الضرائب غير الرسمية على السكان المحليين.
- السيطرة على مناجم الذهب الحرفية.
- التهريب العابر للحدود.
- الاتجار غير المشروع بالأسلحة والمخدرات.
- استخدام العملات المشفرة في بعض عمليات التحويل المالي.

التكنولوجيا والدعاية

شهد شهر مارس **2026** تصاعدًا ملحوظًا في توظيف الأدوات التكنولوجية من قبل الجماعات المسلحة في منطقة الساحل، خاصة:

- استخدام الطائرات المسيرة في العمليات المركبة كما في هجوم "تيسيت."
- الاعتماد على الاتصالات الفضائية المشفرة لتفادي المراقبة.
- توظيف الإعلام الدعائي عالي الجودة عقب العمليات العسكرية كما في هجوم "باغاد."

أبرز التطورات حسب الدول

شهدت مالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد خلال مارس **2026** سلسلة من العمليات المسلحة، شملت استهداف قواعد عسكرية، وقوافل إمداد، ومواقع مدنية، إضافة إلى تصاعد التنسيق الأمني الإقليمي، خصوصًا عبر الاجتماع العسكري الثلاثي بين موريتانيا ومالي والسنغال لتعزيز الدوريات المشتركة ومراقبة الحدود.

دلالات شهر مارس 2026 على منطقة الساحل

1. التحول من التمركز الجغرافي إلى الضغط الشبكي العابر للحدود.
2. تصاعد استهداف الاقتصاد والبنية اللوجستية ضمن استراتيجيات التنظيمات المسلحة.
3. تنامي استخدام الطائرات المسيرة والحرب الإعلامية كأدوات عملياتية رئيسية.

التقييم الاستراتيجي

تشير معطيات مارس **2026** إلى استمرار قدرة الجماعات المسلحة في منطقة الساحل على الحفاظ على مرونتها التنظيمية رغم الضغوط العسكرية، مع تصاعد الطابع العابر للحدود للتهديد، خصوصًا في ظل امتداد تأثير الصراع السوداني نحو شرق تشاد، وتزايد استهداف البنى الاقتصادية ومسارات الإمداد الحيوية .كما تعكس التحركات الدبلوماسية والأمنية الإقليمية إدراكًا متزايدًا بأن مواجهة التهديد الإرهابي في الساحل تتطلب مقاربات سياسية وأمنية وتنموية متكاملة.

توصيات عامة

استنادًا إلى معطيات مارس **2026**، يمكن اقتراح الإجراءات التالية:

- تعزيز التنسيق الحدودي والاستخباراتي بين دول الساحل.
- حماية الشرايين الاقتصادية ومسارات النقل الحيوية.
- دعم برامج التنمية المحلية في المناطق الطرفية الهشة.
- تطوير قدرات مواجهة الطائرات المسيرة.
- تكثيف جهود مكافحة الدعاية الرقمية المرتبطة بالجماعات المسلحة.

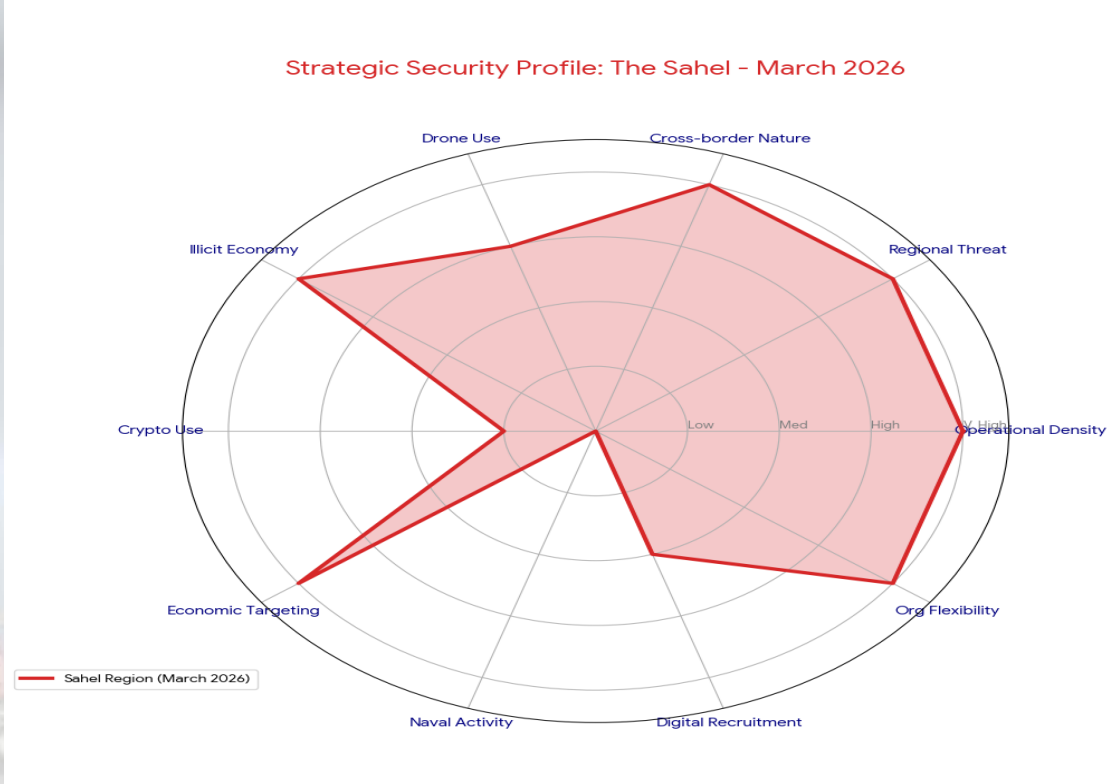

يعكس هذا الرسم 10 مؤشرات حيوية تم استخلاصها مما سبق، ويظهر بوضوح سبب تصنيف الساحل كأخطر بؤرة نشاط حالياً:

- **نقاط الذروة (التوسع الأقصى)**: تظهر المنطقة وصولاً للحد الأقصى (مرتفع جداً) في خمسة مؤشرات استراتيجية:
  - **(كثافة النشاط العملياتي)**: هجمات "تيسيت" و"باغاد."
  - **(مستوى التهديد الإقليمي)**: تأثيرات عابرة للحدود.
  - **(الطابع العابر للحدود)**: النشاط في الحدود الثلاثية وحوض بحيرة تشاد.
  - **(الاعتماد على الاقتصاد غير المشروع)**: الذهب والتهريب كمصدر تمويل رئيسي بنسبة 35.(%
  - **استهداف البنية الاقتصادية)**: استهداف قوافل الوقود ومسارات النقل.
- **التطور التكنولوجي**: يسجل استخدام **الطائرات المسيّرة** مستوى مرتفعاً (متزايد)، وهو ما تجسد في الهجمات المركبة التي نفذها تنظيم الدولة الإسلامية.
- **المرونة التنظيمية**: يظهر الرسم اتساعاً كبيراً في هذا المؤشر، مما يعكس تحول الجماعات نحو "النموذج الشبكي اللامركزي" الذي يمنحها قدرة عالية على البقاء والالتفاف على الضغوط العسكرية.
- **نقاط الانحسار**: تظل المنطقة منخفضة في استخدام **العملات المشفرة** (بالمقارنة مع آسيا) وفي **النشاط البحري** (نظراً لطبيعة المنطقة الحبيسة)، بينما يظل **التجنيد الرقمي** في مستوى متوسط مقارنة بالعمل الميداني المباشر.

هذا الرسم البياني يوفر نظرة بانورامية واحدة تختصر كل التحديات الأمنية واللوجستية والتمويلية التي تواجه منطقة الساحل في مارس 2026.

رابعًا: منطقة غرب أفريقيا

إعداد: ذ. كريستين مرقس جرجس

الإطار العام

تشير المعطيات الأمنية خلال شهر مارس 2026 إلى استمرار تصاعد نشاط الجماعات الإرهابية في منطقة غرب أفريقيا، خاصة في نطاق حوض بحيرة تشاد والدول الساحلية لخليج غينيا؛ حيث تواصل التنظيمات المرتبطة بكل من بوكو حرام وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا تعزيز حضورها العملياتي مستفيدة من هشاشة البيئات الحدودية واتساع المساحات الريفية وضعف الانتشار الأمني في بعض المناطق الطرفية .كما برز خلال هذا الشهر استمرار محاولات التمدد التدريجي للجماعات المرتبطة بـ"جماعة نصرة الإسلام والمسلمين" باتجاه الدول الساحلية جنوب الساحل، بما يعكس انتقال التهديد الإرهابي من المجال الصحراوي التقليدي إلى المجال الساحلي لغرب أفريقيا.

الاتجاهات العامة للنشاط المسلح في غرب أفريقيا

تعكس تطورات مارس 2026 استمرار ثلاثة اتجاهات رئيسية تحكم ديناميات النشاط الإرهابي في المنطقة:

1- استمرار تمركز النشاط المسلح في حوض بحيرة تشاد

شهدت المناطق الحدودية بين نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون استمرار العمليات المرتبطة بتنظيمي بوكو حرام وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، خاصة عبر:

- استهداف مواقع عسكرية حدودية.
- تنفيذ كمائن ضد الدوريات الأمنية.
- مهاجمة القرى الطرفية المعزولة .ويؤكد هذا النمط استمرار اعتماد الجماعات المسلحة على البيئات الحدودية كمجال رئيسي للحركة وإعادة الانتشار.

2- تصاعد التمدد جنوبًا نحو دول خليج غينيا

أظهرت مؤشرات مارس 2026استمرار محاولات التمدد التدريجي للجماعات المرتبطة بالساحل نحو دول خليج غينيا، خاصة:

- بنين.
- توغو.
- شمال غانا.
- شمال ساحل العاج .وقد تجسد ذلك في استمرار تسجيل عمليات محدودة الكثافة في المناطق الحدودية الشمالية لهذه الدول، بما يعكس انتقال التهديد الإرهابي من نمط التمركز الصحراوي إلى نمط التوسع التدريجي نحو المناطق الساحلية.

3- استمراراستهداف البنية الاقتصادية المحلية

أكدت معطيات هذا الشهر استمرار اعتماد الجماعات المسلحة على استهداف الأنشطة الاقتصادية المحلية ضمن استراتيجياتها العملياتية، خاصة:

- الأسواق الريفية.
- طرق النقل المحلية.
- أنشطة التعدين التقليدي.
- القوافل التجارية .وهو ما يعكس تحول الاقتصاد المحلي إلى عنصر مركزي ضمن ديناميات الصراع المسلح في غرب أفريقيا.

الأنماط العملياتية والتكتيكات المستخدمة

أظهرت العمليات المسجلة خلال مارس **2026**استمرار اعتماد الجماعات المسلحة في غرب **أفريقيا** على تكتيكات منخفضة الكلفة مرتفعة التأثير، من أبرزها:

- الهجمات المباغتة على القواعد العسكرية المعزولة.
- استخدام العبوات الناسفة المرتجلة على الطرق الريفية.
- تنفيذ عمليات اختطاف محدودة النطاق.
- مهاجمة القرى الطرفية بهدف فرض السيطرة المؤقتة .ويعكس هذا النمط استمرار اعتماد استراتيجية الاستنزاف بدل السيطرة الترابية المباشرة.

مصادرالتمويل والاستدامة العملياتية

تشير المؤشرات إلى استمرار اعتماد الجماعات المسلحة في غرب **أفريقيا** على مصادر تمويل متنوعة، تشمل:

- فرض الإتاوات على المجتمعات المحلية.
- تهريب السلع عبر الحدود.
- الاتجار غير المشروع بالوقود والماشية.
- الاختطاف مقابل الفدية .وقد ساهم هذا التنوع في تعزيز قدرة هذه التنظيمات على الحفاظ على مستوى ثابت من النشاط العملياتي رغم الضغوط العسكرية المتزايدة في بعض مناطق انتشارها.

أبرز التحركات والتطورات خلال مارس 2026

شهد شهر مارس **2026** عددًا من المؤشرات المرتبطة بتطور البيئة الأمنية في غرب **أفريقيا**، من أبرزها:

- استمرار الهجمات المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية في غرب **أفريقيا** في شمال شرق نيجيريا.
- تصاعد الضغوط الأمنية في مناطق حوض بحيرة تشاد.

- تسجيل مؤشرات تمدد محدود للجماعات المسلحة نحو المناطق الحدودية الشمالية لدول خليج غينيا .وتعكس هذه التطورات استمرار اعتماد التنظيمات المسلحة على استراتيجية الانتشار التدريجي بدل المواجهة المباشرة واسعة النطاق.

دلالات شهر مارس 2026 على منطقة غرب أفريقيا

يمكن استخلاص ثلاث دلالات رئيسية من تطورات هذا الشهر:

1. **استمرار مركزية حوض بحيرة تشاد كمجال عمليات رئيسي :**لا تزال المنطقة تمثل إحدى أهم بؤر النشاط الإرهابي في غرب **أفريقيا** نتيجة التداخل الحدودي وتعقيد البيئة الأمنية المحلية.
2. **تصاعد مخاطر انتقال التهديد نحو الدول الساحلية :**تعكس المؤشرات الميدانية استمرار محاولات التمدد جنوبًا باتجاه دول خليج غينيا، بما يوسع النطاق الجغرافي للتهديد الإرهابي.
3. **تنامي استهداف الأنشطة الاقتصادية المحلية :**يشير استهداف الأسواق والطرق الريفية إلى اعتماد الجماعات المسلحة على الاقتصاد المحلي كأداة ضغط ضمن استراتيجياتها العملياتية.

توصيات عامة

استنادًا إلى معطيات مارس **2026**، يمكن اقتراح الإجراءات التالية:

- تعزيز التنسيق الأمني بين دول حوض بحيرة تشاد.
- تطوير آليات مراقبة المناطق الحدودية الشمالية لدول خليج غينيا.
- دعم قدرات الاستجابة الأمنية في المناطق الريفية الطرفية.
- تعزيز برامج التنمية المحلية للحد من قابلية التجنيد داخل المجتمعات الهشة.

يوضح الشكل السابق خريطة تكتيكية لغرب أفريقيا :

- **حوض بحيرة تشاد :**دائرة برتقالية متوهجة مع رموز انفجارات حمراء صغيرة لتحديد منطقة النزاع المكثف.

- **تمدد التهديد :**أسهم انتشار كبيرة ومتقطعة تخرج من "منطقة الساحل" (شمالاً) وتتحرك جنوباً عبر بنين وتوغو وغانا وساحل العاج، وتشير نحو "دول خليج غينيا."

- **التكتيكات :**أيقونات صغيرة مجردة للكمائن والعبوات الناسفة والهجمات على القواعد المعزولة منتشرة على طول محاور الحركة.

- **الأمن :**أيقونات أبراج مراقبة خضراء وخطوط مسح ضوئي ليزري تظهر على طول الحدود الشمالية لدول خليج غينيا كرمز للمراقبة.

خامسًا: منطقة الشرق الأوسط

إعداد: د. سمر الخمليشي

الإطار العام

تشير المعطيات الأمنية خلال شهر مارس 2026 إلى استمرار النشاط المسلح للجماعات الإرهابية وغير الحكومية في منطقة الشرق الأوسط ضمن نمط عملياتي منخفض الكثافة لكنه مستدام، يعتمد على استراتيجيات الاستنزاف طويل المدى بدل السيطرة الترابية المباشرة، خاصة في البيئات الصحراوية والهشة أمنيًا في كل من العراق وسوريا واليمن .كما برز خلال هذا الشهر تصاعد أهمية المجال البحري، خصوصًا في البحر الأحمر وخليج عدن، كساحة عمليات غير تقليدية تستخدمها الجماعات المسلحة للتأثير في الممرات التجارية الدولية ورفع كلفة الاستقرار الإقليمي، وهو ما يعكس تحولًا تدريجيًا في طبيعة التهديد من المجال البري إلى المجال البحري الاستراتيجي .وفي هذا السياق، حافظت الخلايا المرتبطة بـ "تنظيم الدولة الإسلامية" على حضور عملياتي محدود لكنه مستمر في البادية السورية والمناطق الريفية العراقية، في مقابل استمرار النشاط العسكري غير المتكافئ الذي تنفذه "أنصار الله" (الحوثيون) في المجال البحري.

الاتجاهات العامة للنشاط المسلح في العراق وسوريا

تشير مؤشرات مارس 2026 إلى استمرار اعتماد تنظيم الدولة الإسلامية على نمط العمليات منخفضة الظهور، مرتفعة التأثير، خاصة في المناطق الصحراوية الممتدة بين شرق سوريا وغرب العراق، حيث تركز النشاط في:

- البادية السورية.
- ريف دير الزور.
- محافظات كركوك وصلاح الدين وديالى.

وقد اعتمد التنظيم خلال هذا الشهر على تنفيذ:

- هجمات مباغتة ضد نقاط عسكرية معزولة.
- عمليات اغتيال انتقائية.

- استهداف الدوريات الأمنية بعبوات ناسفة .ويعكس هذا النمط استمرار انتقال التنظيم من نموذج "السيطرة المكانية" إلى نموذج "الاستنزاف الشبكي."

تصاعد التهديدات في المجال البحري: البحر الأحمر وخليج عدن

شهد شهر مارس **2026** استمرار استخدام الطائرات المسيّرة والصواريخ البحرية ضمن عمليات استهدفت خطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر، وهو ما يعكس تحولًا نوعيًا في مسارح الاشتباك الإقليمي. وقد تركزت هذه العمليات على:

- السفن التجارية العابرة للممرات الاستراتيجية.
- خطوط نقل الطاقة.
- مسارات التجارة الدولية المرتبطة بقناة السويس .وتشير هذه التطورات إلى تنامي أهمية المجال البحري كساحة ضغط غير مباشر تستخدمها الجماعات المسلحة ضمن سياقات الصراع الإقليمي.

تنامي دور الخلايا الصغيرة اللامركزية

أظهرت معطيات مارس**2026** استمرار اعتماد التنظيمات المسلحة في العراق وسوريا على نموذج الخلايا الصغيرة شبه المستقلة، التي تعمل ضمن شبكات مرنة تقلل من الاعتماد على القيادة المركزية. وقد ساهم هذا التحول في:

- تعزيز قدرة التنظيمات على التكيف العملياتي.
- تقليل تأثير عمليات الاستهداف القيادي.
- استمرار النشاط رغم الضغوط العسكرية .كما وفرت المناطق الصحراوية المفتوحة بيئة مناسبة لإعادة التموضع والحركة غير المرصودة.

الأنماط العملياتية والتكتيكات المستخدمة

اتسم النشاط المسلح خلال مارس **2026** باستخدام أدوات عملياتية منخفضة الكلفة مرتفعة الفعالية، من أبرزها:

- العبوات الناسفة المرتجلة.
- الهجمات الليلية الخاطفة.
- الطائرات المسيّرة التجارية المعدلة.
- استهداف خطوط الإمداد العسكرية .ويعكس هذا النمط استمرار اعتماد الجماعات المسلحة على تكتيكات حرب الاستنزاف بدل المواجهة التقليدية المباشرة.

مصادر التمويل والاستدامة العملياتية

تشير المؤشرات إلى استمرار اعتماد التنظيمات المسلحة في الشرق الأوسط على منظومة تمويل متعددة المصادر تشمل:

- شبكات التهريب العابرة للحدود.
- فرض الإتاوات المحلية.

- الاتجار غير المشروع بالموارد الطبيعية.
- التحويلات المالية غير الرسمية .وقد ساعد هذا التنوع في الحفاظ على مستوى ثابت من النشاط العملياتي رغم استمرار الضغوط الأمنية.

التحركات والتطورات الأمنية خلال مارس 2026

شهد شهر مارس عددًا من المؤشرات المرتبطة بتطور البيئة الأمنية في الشرق الأوسط، من أبرزها:

- استمرار العمليات المحدودة لتنظيم الدولة الإسلامية في مناطق البادية السورية.
- تواصل الهجمات منخفضة الكثافة في بعض المحافظات العراقية.
- تصاعد التهديدات المرتبطة بأمن الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن .وتعكس هذه التطورات استمرار اعتماد الجماعات المسلحة على استراتيجية الاستنزاف التدريجي بدل التصعيد واسع النطاق.

دلالات شهر مارس 2026 على منطقة الشرق الأوسط

1. **استمرار بقاء تنظيم الدولة كفاعل شبكي غير مركزي** :رغم تراجع قدرته على السيطرة الترابية، لا يزال التنظيم يحتفظ بقدرة عملياتية تسمح له بالحفاظ على مستوى مستمر من النشاط منخفض الكثافة.
2. **تصاعد أهمية المجال البحري كساحة تهديد غير تقليدية** :أصبحت الممرات البحرية في البحر الأحمر تمثل أحد أبرز مسارح الضغط الاستراتيجي خلال المرحلة الحالية.
3. **توسع استخدام التكنولوجيا منخفضة الكلفة في العمليات المسلحة** :يعكس الاستخدام المتزايد للطائرات المسيّرة والعبوات الناسفة تطورًا في أنماط العمل العملياتي للجماعات المسلحة في المنطقة.

توصيات عامة

استنادًا إلى معطيات مارس **2026**، يمكن اقتراح الإجراءات التالية:

- تعزيز آليات حماية الممرات البحرية الاستراتيجية في البحر الأحمر.
- تطوير منظومات المراقبة في المناطق الصحراوية الحدودية.
- دعم التنسيق الاستخباراتي الإقليمي في تتبع الخلايا اللامركزية.
- تعزيز آليات تتبع التمويل غير النظامي المرتبط بالشبكات المسلحة.

جدول أنماط التمويل السائدة لدى التنظيمات – مارس 2026

نمط التمويل	النسبة التقديرية
اقتصاد الظل المحلي (ذهب – تهريب – ضرائب)	35%
نظام الحوالة التقليدي	25%
الاختطاف مقابل الفدية	15%

النسبة التقديرية	نمط التمويل
15%	التجارة غير المشروعة العابرة للحدود
10%	العملات المشفرة

الدلالات العامة لشهر مارس 2026

تكشف المعطيات الواردة في هذا العدد أن النشاط الإرهابي خلال شهر مارس 2026 اتخذ طابعاً شبكياً متحركاً، أكثر من كونه تمركزاً جغرافياً ثابتاً؛ وذلك في ظل استمرار قدرة الجماعات المسلحة غير الحكومية على التكيف مع الضغوط العسكرية، وتوسيع مجالات تأثيرها عبر البيئات الهشة والمناطق الحدودية المفتوحة. وتعكس التطورات المسجلة في الأقاليم محل الدراسة انتقالاً تدريجياً في طبيعة التهديد، من نماذج السيطرة الترابية إلى استراتيجيات الاستنزاف طويل المدى والتأثير غير المتكافئ.

وفي هذا السياق، يمكن استخلاص خمس دلالات استراتيجية رئيسية تحكم اتجاهات النشاط المسلح خلال شهر مارس 2026:

أولاً: انتقال مركز الثقل العملياتي نحو الساحل وجنوب آسيا

تشير المؤشرات الميدانية إلى استمرار تمركز النشاط الإرهابي العالمي في منطقتي الساحل وجنوب آسيا، حيث سجلتا أعلى مستويات كثافة العمليات المسلحة خلال هذا الشهر؛ بما يعكس استمرار هشاشة البيئات الأمنية في هذين الإقليمين، وقدرتهما

على توفير حواضن جغرافية مناسبة لإعادة انتشار التنظيمات المسلحة وتوسيع نطاق تحركاتها العابرة للحدود. كما يعزز هذا التمركز من احتمالات انتقال التهديد تدريجياً نحو مناطق مجاورة، خاصة دول خليج غينيا في غرب أفريقيا، وبعض مناطق آسيا الوسطى المرتبطة بالمجال الأفغاني.

ثانياً: تصاعد الطابع العابر للحدود للنشاط الإرهابي

أظهرت تطورات مارس 2026 تزايد اعتماد التنظيمات المسلحة على البيئات الحدودية كمجال رئيسي للحركة وإعادة التموضع، سواء في منطقة الساحل، أو حوض بحيرة تشاد، أو الشريط الحدودي الأفغاني–الباكستاني، أو المناطق الصحراوية الممتدة بين

العراق وسوريا. ويعكس هذا الاتجاه انتقال التهديد من نطاقه المحلي التقليدي إلى نمط إقليمي مترابط، يفرض تحديات إضافية أمام آليات المكافحة الوطنية القائمة على الضبط الداخلي فقط.

ثالثاً: تنامي استهداف البنية الاقتصادية ومسارات الإمداد

أكدت العمليات المسجلة خلال هذا الشهر تصاعد اعتماد الجماعات المسلحة على استهداف الشرايين الاقتصادية والبنية اللوجستية الحيوية، بما في ذلك:

- قوافل الوقود.
- طرق النقل الريفية.
- مناطق التعدين التقليدي.
- خطوط الإمداد العسكرية.

وهو ما يعكس تحول الاقتصاد إلى ساحة مواجهة مباشرة ضمن استراتيجيات الاستنزاف؛ بهدف رفع كلفة الاستقرار وإضعاف قدرة الدول على فرض السيطرة الأمنية المستدامة.

رابعاً: تسارع التكيف التكنولوجي منخفض الكلفة

شهد شهر مارس 2026 تصاعداً ملحوظاً في استخدام الأدوات التكنولوجية منخفضة الكلفة وعالية التأثير، خاصة:

- الطائرات المسيّرة.
- وسائل الاتصال المشفرة.
- المنصات الرقمية في التجنيد والدعاية.
- العملات المشفرة في التحويلات المالية.

ويشير هذا الاتجاه إلى انتقال الجماعات المسلحة تدريجياً نحو نماذج تنظيمية هجينة تجمع بين المرونة الشبكية والتوظيف التقني، بما يزيد من تعقيد بيئات المواجهة الأمنية التقليدية.

خامساً: تعاظم دور الاقتصاد غير المشروع في دعم الاستدامة العملياتية

أظهرت معطيات هذا الشهر استمرار اعتماد التنظيمات المسلحة على منظومات تمويل متعددة المصادر، تشمل: التهريب العابر للحدود، والاختطاف مقابل الفدية، والضرائب غير الرسمية، إضافة إلى الاستخدام المتزايد للعملات المشفرة. ويؤكد هذا التنوع في مصادر التمويل قدرة هذه التنظيمات على الحفاظ على مستوى مستقر من النشاط العملياتي رغم الضغوط العسكرية المتواصلة، بما يعزز من طابع التهديد طويل المدى الذي تمثله هذه الشبكات.

المراجع

أولًا: تقارير الأمم المتحدة

- تقارير فريق الرصد والدعم التحليلي التابع لمجلس الأمن، ولجنة العقوبات (Sanctions Committee 1267):

الرابط: https://www.un.org/securitycouncil/sanctions/1267

ثانيًا: قواعد بيانات النزاعات والإرهاب

- مشروع بيانات مواقع النزاع المسلح وأحداثه (ACLED) - قسم إفريقيا:

الرابط: https://acleddata.com/africa/

- مؤشر الإرهاب العالمي (معهد الاقتصاد والسلام):

الرابط: https://www.visionofhumanity.org/ أو https://www.economicsandpeace.org/

ثالثًا: تقارير مكافحة الإرهاب والتحليل الاستراتيجي

- المركز الوطني لمكافحة الإرهاب (NCTC):

الرابط: https://www.dni.gov/index.php/nctc-home

- مشروع التهديدات الحرجة – معهد إنتربرايز الأمريكي (Critical Threats - AEI):

الرابط: https://www.criticalthreats.org/

- المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS) - مسح النزاعات المسلحة:

الرابط: https://www.iiss.org/publications/armed-conflict-survey/

رابعًا: تقارير حقوق الإنسان والمتابعة الميدانية

- هيومن رايتس ووتش (قسم إفريقيا):

الرابط: https://www.hrw.org/ar/africa

- منظمة العفو الدولية:

الرابط: https://www.amnesty.org/ar/

خامسًا: تقارير أمن الملاحة والبحر الأحمر

- القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM):

الرابط: https://www.centcom.mil/

- وكالة عمليات التجارة البحرية في المملكة المتحدة (UKMTO): الرابط: https://www.ukmto.org/

سادسًا: تقارير تمويل الإرهاب والعملات المشفرة

- مجموعة العمل المالي (FATF):

الرابط: https://www.fatf-gafi.org/

- منصة تشينياليسيس (Chainalysis) لتقارير الجرائم المشفرة:

الرابط: https://www.chainalysis.com/crypto-crime-report/

سابعًا: تقارير إقليمية متخصصة بالساحل وغرب إفريقيا

- مجموعة الأزمات الدولية (International Crisis Group) - قسم إفريقيا:

الرابط: https://www.crisisgroup.org/africa

- القوة المشتركة متعددة الجنسيات (MNJTF):

الرابط: https://mnjtffmm.org/

ثامنًا: مصادر إعلامية تحليلية معتمدة

- وكالة رويترز (Reuters): https://www.reuters.com/
- وكالة فرانس برس (AFP): https://www.afp.com/ar
- وكالة أسوشيتد برس (AP): https://apnews.com/